

المحاضرة ٣ - مناهج بحث - مرحلة ثالثة

خصائص البحث العلمي:

١- الموضوعية حيث تتم خطوات البحث العلمي بشكل موضوعي، وتعني الموضوعية النظر للحقائق وقبولها كما هي، وليس كما يرغب الشخص أن يراها، ولكي يتمتع الشخص بالموضوعية يجب أن يعزل نفسه عن معتقداته وتحيزاته ورغباته وقيمه وما يفضله أو يكرهه، باختصار يجب أن يكون الشخص بمعزل عن اعتباراته الذاتية وأحكامه المسبقة.

٢- القدرة الاختبارية: أي ان الظاهرة قابلة للاختبار والقياس، بحيث من الممكن في النهاية الوصول لنتائج ملموسة يمكن قياسها والتحقق من صحتها ودقتها.

٣- التنظيم: أي اتخاذ منهج معين للبحث العلمي حيث يتطلب البحث العلمي وجود خطة أو منهج منظم يمكن السير عليه، لإجراء عملية بحث وتحليل البيانات والمعلومات التي يتم جمعها حول المشكلة، بمعنى وجود منهج علمي يتضمن خطوات علمية يمكن للعالم السير عليها، والتي تبدأ بتحديد المشكلة وصياغة الفرضيات، ثم جمع البيانات والحقائق، فتحليلها ثم تعميمها.

٤- التوثيق يجب أن يكون البحث العلمي موثقاً، بمعنى أن المعرفة العلمية يجب أن تتحقق في ظل ظروف معينة بشكل متكرر، أي أنه عند تهيئة ظروف معينة يجب أن تتكرر الحالة في كل مرة تهيؤ فيها نفس الظروف.

٥- الدقة: وهذا يعني أن العلم يعتمد على حقائق واضحة وأرقام محددة، فالطبيب لن يقول على سبيل المثال أن المريض يعاني من حرارة متوسطة أو عالية، بل سيقيس الحرارة ويقول أنها ٣٨ أو ٣٩ درجة مئوية وهكذا.

٦- المرونة: حيث يلانم المشاكل المختلفة ويتمكن من علاج وبحث الظواهر المتباينة.

٧- التراكمية: أي تراكم المعرفة العلمية ومن هنا تنشأ أهمية الدراسات السابقة وإثباتها في بداية البحث.

أخلاقيات البحث العلمي:

• التواضع العلمي من أهم أخلاقيات البحث العلمي والتربوي، وهو سمة العلماء الكبار، لذا ينبغي أن يتحلّى الباحثون بالتواضع، وإن التَّكَبُّر من الآفات التي ينبغي أن يبتعد عنها الباحث، وتقبل النقد من الآخرين.

- الأمانة العلمية واحترام الملكية الفكرية في مقدمة أخلاقيات البحث العلمي والتربوي، لذا يجب نسب الآراء إلى أصحابها بكل شفافية.
 - البُعد عن الأسلوب الانفعالي عند القيام بخطوات البحث العلمي، وخاصة تلك التي ترتبط بالتعامل مع المبحوثين، حيث إن ذلك يُؤدّي إلى المردود السلبي على البحث برُمّته.
 - الأمانة في الوعد، وفي حالة قيام الباحث العلمي بذلك يجب عليه أن يُنفذ ما وعد به، وفي حالة عدم القيام بذلك لأي سبب خارج عن الإرادة، يجب أن يوضّح ذلك للمبحوثين.
 - الاهتمام بزيادة المعلومات والبيانات؛ من أجل الحصول على النتائج الدقيقة التي تُثري مجال البحث العلمي، ومن ثَمَّ انتفاع الآخرين.
 - الصبر، وذلك نظرًا لما قد يتعرّض له الباحث العلمي من مخاطر ومشاقّ في سبيل الوصول إلى المعارف والحقائق.
 - عدم طرح الأسئلة المتعلقة بالأسرار الخاصة بالمبحوثين، أو التي تجعلهم يشعرون بألم نفسي أو انهزامية.
 - من المهم أن يقوم الباحث بتعريف المبحوثين بأفكار البحث المُراد تنفيذه، ومدى أهمية ذلك من الناحية المجتمعية، وذلك الأمر يُساهم في تحفيزهم، والحصول على المعلومات والبيانات التي يتمنّاها الباحث.
 - الصدق صفة مهمة من أخلاقيات البحث العلمي والتربوي، ويجب أن يكون ذلك في الأقوال التي يدوّنها الباحث في خطة البحث العلمي، أو فيما يقوم به من تقصي للحقائق في الميدان.
 - يجب على الباحث العلمي في حالة القيام بنقد الدراسات أو الأبحاث السابقة، أن يكون ذلك بأدبٍ جَمٍّ، وبأسلوبٍ يدلُّ على القيم الرفيعة.
 - تُعدُّ سرية المعلومات المتعلقة بالمستهدفين على جانب كبير من الأهمية، ويجب على الباحث أن يُحافظ على تلك السرية، وأن لا يكشف أسرار المبحوثين أو هويّاتهم، وهي صفة مُلازمة لأخلاقيات البحث العلمي والتربوي.
 - يجب على الباحث العلمي أن يحصل على الموافقات من المبحوثين، قبل القيام بجمع المعلومات والبيانات.
- مفهوم البحث التربوي : البحث التربوي هو واحد من ميادين البحث العلمي المختلفة ، وهو يسعى بحكم تسميته إلى التعرف على المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة لها . ومع

أن المشكلات التربوية موجودة منذ أن كانت هناك عمليات تربية وتعليم ، وأن بعض المهتمين قد سعوا على مر السنين إلى إيجاد حلول لبعضها بطريقة أو بأخرى ، إلا أن النشاط البحثي الرصين والواسع في ميدان التربية هو وليد القرن العشرين ، وبخاصة النصف الثاني منه " .
وتستخدم عبارة البحث التربوي لتشير إلى النشاط الذي يوجه نحو تنمية علم السلوك في المواقف التعليمية . والهدف النهائي لهذا العلم هو توفير المعرفة التي تسمح للمربين باستخدام أكثر الطرق والأساليب فاعلية في تحقيق الأهداف التربوية . ويتم ذلك بدراسة بيئة التلميذ وجعلها مواتية لتنمية اتجاه النمو المرغوب.